

12 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعين وبعد. بعون الله وتوفيقه سنبدأ درسنا بشرح السنة للبربهاري وقد وصلنا الى الفقرة تسعمئة وسبعين وثلاثين. نعم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلیه وصحبه - 00:00:00

اجمعين. اللهم صلي وسلم. قال امام اهل السنة في عصره ابو محمد الحسن بن علي البربهاري رحمه الله تعالى. ولا تذكر واحدا من امهات المؤمنين الا بخير. نعم كما يقال في الصحابة رضي الله عنهم عموما - 00:00:29

يقال في وكما يقال ايضا في حق العشرة المبشرين بالجنة كما يقال في حق الالبيت كما يقال في حق الخلفاء الاربعة كذلك يقال في حق امهات المؤمنين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا يذكرون - 00:00:48

الا بخير. لأن الطعن او اللمس لازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ينعكس على حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه استنقاص لحقه فانه لا يليق ان يقال في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ما يسيء الى اليه هو وما يسيء الى اليهن ايضا بصفتهم ازواجا النبي صلى الله عليه وسلم وبصفتهم مؤمنات مسلمات زكاهن الله عز عز وجل في كتابه فهن يدخلن في علوم الصحابة في عدم جواز السب لهم. وعدم جواز اللمس والقول فيهم. ولهم حق اخص - 00:01:35

ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا اشاره الى ما وقع عند اهل الاهواء. فان المسلم المسلم تقييم على الفطرة مهما كان عنده من الفسق والفحotor فانه اذا استقامت عقیدته لا يمكن ان يجرؤ على - 00:02:02

القول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او في احدهن كما فعلت الراافضة. لا يجرؤ على ذلك. فعلى هذا فانه لا يقدح بهن الا صاحب هو. ولذلك لم يحدث اه يعني شيء مما ذكره هو وشعيـر - 00:02:22

الى من ذكر امهات المؤمنين بغير الخير الا من اهل الشر من اهل البدع. من اهل البدع اهل الاهواء وعلى رأسهم الراافضة هم اول من تولى كبره في ذلك وكذلك بعض الخوارج او كثير من الخوارج. نعم. واذا رأيت الرجل يتعاهد الفرائض في جماعة - 00:02:42

مع السلطان وغيره فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى. واذا رأيت الرجل يتهاون بالفرائض في جماعة وان كان مع السلطان فاعلم انه صاحب هو. نعم هذه من شعائر الدين ومن علامات السنة - 00:03:02

الظاهره من عولمة السنة الظاهره التي آآ تميزهم تميز اهل السنة واهل الحق تميز اهل السنة الحق عن سواهم من اهل الاهواء والبدع والافتراء واصحاب النزعات او نزعات الفردية التي او النزعات الجماعية التي عليها الذين خالفوا السنة والجماعة. ذلك ان اكبر برهان ظاهر على التزام - 00:03:22

السنة الذي امر الله به وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم والتزام الجماعة. اكبر برهان ظاهر هو التزام جماعة المسلمين في الصلاة جماهير المظاهر الاول والبين الذي يتكرر في حياة المسلم ويتميز به عن غيره. فيتعهد الفرائض في جماعة مع - 00:03:52

يعني مع الولي الامر او من ينوبه ولي الامر لان ائمة المساجد يقومون آآ بامامة المساجد بتعيين الولاية لهم او برض اجماعهم.

فيكون هذا الامر حاصل في حق الامام الاكبر. او في من ينوبهم من الائمه. ائمة المساجد. وفي كل جماعة - 00:04:12

تقوم لها يعني صفة الجماعة وان قلت في الحي في العمل في السفر في الحظر فاللهم ان شعار المسلم المستمسك بالسنة الحفاظ

على الجماعة جماعة المسجد والجماعة في الامة مصالحها الاخرى ايضا - 00:04:41

لكن كما قلت الفرائض هي اكبر شعار يتبيين به من يلتزم الجماعة ومن لا يلتزم اذا فالذى يلتزم الجماعة يلتزم الجماعة ويواظب عليها فيكون ظاهره من اهل السنة ما لم يكن هناك يعني قرائين اخرى تصرف عن ذلك. فيبقى - 00:05:05

مع الاصل يبقى على الاصل وكذلك العكس اذا كان هناك رجل يتهاون في الصلاة ولا يحضر الجماعة فهو مغموز في دينه. فهو اما صاحب هو في الجماعة ويشد عنها بهوه وبدعنته - 00:05:26

اما ان يكون ايضا آآ من غمز بالفسق والفجور والتهاون في دين الله عز وجل قال وان كان مع السلطان يعني بمعنى انه اذا ترك الجماعة وان كان مباعي للسلطان يسمع ويطيع - 00:05:46

او وان كان من اعوان السلطان وحاشيته凡ه اذا ترك الجماعة فهذا علامة سوء ومغمز يغمز به ويعتبر من يعني آآ اخطأ في حق الجماعة ووقع وفي المحظور الشرعي. نعم. والحال ما شهدت عليه وحلفت عليه انه حلال وكذلك الحرام - 00:06:04

وما حاك في صدرك فهو شبهة طبعاً الشيخ هنا يعني يقرر القاعدة الفطرية. لا القاعدة الشرعية لانه مسألة الحال والحرام تتبيين بأمور اولها النصوص الحال ما احله الله والحرام حرمته الله - 00:06:27

وما احله الله جاءت النصوص في بيان ان الاصل في الامور الحل يعني اغلب قواعد الشرع او قاع اغلب نصوص الشرع التي وردت في الكتاب والسنة التي تمثل القواعد تقرر ان - 00:06:49

الاصل في الامور الحل. وان آآ الحرام ما نص عليه او دخل في قاعدة من القواعد التي يتبيين بها الحرام من خلال النصوص الشرعية او الاجماع هذا امر. الامر الاخر ان هناك ايضا اه درجة اخرى من التمييز بين الحال والحرام بعد النصوص الشرعية - 00:07:05

وهو الفطرة الفطرة والعقل السليم فان الفطرة والعقل السليم ركبت على انها توافق الشرع في الاقرار بما احله الله عز وجل والنفور مما الله. وهنا يشير الى المعنى الفطري للمسلمين الذين هم على الاستقامة - 00:07:30

المعنى الفطري والعقل السليم الذي يتميز به عامة المسلمين الذين لم تدخلهم الشبهات ولا الشهوات. اما اذا دخلت على الانسان الشبهات والشهوات اذا غالب شهوته او كان مريض بالشبهة فانه ممكناً ان يحلف على الحال بانه حرام والعكس كذلك - 00:07:52

لأنهم مسخت فطرته وفسد عقله وتبع هواه اذا فكلاش الشيخ هنا ينطبق على المسلم العادي الذي على الاستقامة في الاصل الذي على الفطرة. لم ينجرف بالشهوات ولم ينحرف بالشبهات. فهذا فعلاً ممكناً ان يجد ان الحال بين ويحلف عليه انها حال مقتضى انه يفقهه دينه - 00:08:13

الله عز وجل وكذلك الحرام. ثم قال وما حاكم في نفسك في صدرك فهو شبهة؟ هذا ايضاً المسلم الذي لم تتعريه الصوارف التي تصرفه عن مقتضى الفطرة كما قلت من الشبهات والشهوات. فانه اذا بقي على الفطرة فانه ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الاثم حاك في نفسك وكرهت - 00:08:40

يطبع عليه الناس نعم والمستور من بان ستراه. والمهتوك من بان هتكه. وهذا راجع الى قاعدة من الحكم الظاهر. الناس ليس لهم الا الظاهر ما لم تتوافر قرائين على الشخص في تزكيته او في تجريحه فان الاصل باق بين المسلمين عموماً - 00:09:00

فالمستور من ستراه الله عز وجل لا ينبغي ان نحكم على الناس بالظن ولا بالشبهات التي لا تقوم حجج وادلة ولا بمجرد القرائين التي لا تقوى على رجل يعني الانسان من حكمه الاولي - 00:09:26

يعني بعض الشبهات او القرائين القليلة يعني لا تكفي في ان يبقى الانسان على الستور ما لم يتبيين الامر فالاصل التبيين وكذلك آآ العكس اذا ظهر في الانسان الفجور. وظهرت منه البدعة كان مجاهراً - 00:09:49

فقد يعني خرج من كونه في عافية كما وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليس بعافية. يعني هتك نفسه وهتكه الله وهتك الله ستراه بان اظهر ما في نفسه - 00:10:09

اما من البدع واما من الفجور الظاهر. فهذا لا يقال انه الاصل فيه الستور انما الستور على من لم يظهر منه شيء. نعم. وان سمعت الرجل يقول فلان مشبه وفلان يتكلم في التشبيه - 00:10:25

فاتهمه واعلم انه جهمي. اذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم انه رافظي. اذا سمعت رجل يقول تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد. فاعلم انه خارجي معتزلي. او يقول فلان مجبر - 00:10:43

او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدربي. لأن هذه الاسماء محدثة. لأنها هذه الاسماء محدثة احدثها اهل الاهواء. نعم. هذه ايضا الحقيقة اه جيدة وهي على التغليب ذلك ان الاصل في المسلمين الاسلام والسنة - 00:11:03

ما عدا من خرجوا وتميزوا بالبدعة. فالخوارج مثلاً تميزوا بدعوتهم الرافضة والشيعة تميزوا بدعوتهم والجهمي والمعزلة والقدرية والمرجئة تميزوا بدعوتهم يبقى عامة المسلمين هم الذين لهم هذا الحكم بمعنى اننا نعرف ان الاصل في المسلمين انهم ليسوا مشبهة ولا ناصبة يعني - 00:11:34

يا اهل السنة الذين على السنة ليسوا مشبهة ولا ناصبة ولا مرجئة ولا مجبرة ولا مكفرة ولا غير ذلك. اذا فاذا سمعت من يطلق على المسلم المستقيم او على الذي لم يظهر منه بدعة اذا سمعت من يطلق عليه انه - 00:11:59

فاعلم ان هذا الذي اطلق التشبيه على المسلم عنده نزع التهم. لأن المشبه انقطعت لم تعد موجودة ولان التشويه امر بين لا يمكن ان يكون ما يعلم به الا مثل هذا الشخص الذي يلمز الناس ويغمضهم ويشير اليهم - 00:12:19

اصابع الاتهام وهو صاحب الهوى. فاذا آآ سمعت الرجل يقول فلان مشبه والاصل في فلان هذا انه على الفطرة والاستقامة نعم نقول قد يرد المتشبه المشبه لكن الاصل في الناس انهم على السنة. اذا فمن اطلق هذه الكلمة على اخيه المسلم فينبغي - 00:12:41

ان تثبت من حاله. فالغالب انه جهمي او انه معتزل او مأول. طبعاً اه يشملها مسمى جهمي كما اه ذكرت في دروس سابقة وهو منهج السلف في الاونة الاخيرة. يسمون كل من اول وعطل اه - 00:13:02

اه كل من لمز السلف او عاد منهجهم او تكلم في الصفات او قرر الدين بغير مناهج السلف فهو جهمي. وهذا الحقيقة يتسع الحقيقة لأن كل اصول الفرق ترجع الى مناهج الجهمية. السابقة لا واللاحقة. فعلى هذا كل من وصف مسلماً بأنه مشبه - 00:13:22

فهو جهمي الا اذا ثبت فعلاً وهذا نادر والنادر لا حكم له. اذا ثبت فعلاً ان ذلك الموصوف مشبه بمعنى انه وقع في لكن هذا نادر سيبقى الاصل ان من وصف المسلم الذي على السنة بأنه مشبه فهو جهل وكذلك من اه قال فلان ناصبي - 00:13:42

الخوارج. فاذا اطلق كلمة ناصبي على غير الخوارج اذا فهو رافظي. او عنده نزع التشيع. وكذلك اذا سمعت الرجل يقول يتكلم بالتوحيد يعني يبالغ طبعاً في عهد الشيخ لم تشتهر كلمة التوحيد في اطلاقها على العقيدة في عهد - 00:14:06

كانت العقيدة تسمى السنة يندر استعمالها كلمة توحيد واكثر ما اشتهرت في القرن الرابع في عهد الامام ابن خزيمة ومن بعده مع انه ما اطلق التوحيد على عموم العقيدة. اطلق التوحيد على اه الصفات - 00:14:26

في كتابه التوحيد فاذا الكلمة في وقتها مرحلة من مراحل اه يعني اه اطوار الاصطلاح اطوار الاصطلاح التي مرت بها. فكان في عهد البربهاء اطلاق العقيدة تحت وصف السنة. لا التوحيد. فكان الذين يشرفون - 00:14:48

مسمى التوحيد هم المعتزلة والجهمية وبعض الرافضة وبعض الخوارج. ويقصدون بالتوحيد انكار الصفات يقصدون بالتوحيد ثم بعد ذلك الاصطلاح تحول حتى صار شائعاً عند اهل السنة انهم يطلقون على العقيدة توحيد - 00:15:11

خاصة في القرن السادس والسابع والثامن والتاسع ثم في عهد الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب ومن جاء بعده صاروا يطلقون على العقيدة كلها توحيد من باب ان اكثراً ما اخل به الاخرون مخالفون للسنة هو جانب التوحيد. اكثراً ما وجد الاخالل في الامة في العصور المتأخرة هو - 00:15:32

جانب التوحيد من الناحية العملية. وقوع كثير من الامم في البدع والشركيات والتسليات. وصار هذا اخلال في التوحيد فكان تركيز على اظهار العقيدة بمعنى التوحيد هو المناسب للعصور المتأخرة ولا مشاحة في الاصطلاح. فالشاهد ان فعلاً في عهد الشيخ الذي في عهد الشيخ البربهاري الامام البربهاري الذي يبالغ في مسألة التوحيد اكثراً من لزوم - 00:15:52

في الغالب انه يقصد بها نفي الصفات وهذا هو الحال اذا استقرأنا كتب ومناظرات ومؤلفات اعمال الجهمية في ذلك الوقت. فيسمون تعطيلهم توحيداً ثم قال اه نعم فاعلم انه خارجي معتزلي لأن خوارج المعتزلة في وقته فبدأوا يعتنقون

وكلهم يسمون يطلقون على التوحيد. على التأويل والتعطيل والتحريف توحيد. او يقول فلان مجبر او يتكلم بالاجبار او يتكلم بالعدل فاعلم انه قدرى طبعا اوجه لان الاصل في في الناس انهم يقولون بالخير باصل في عموم المسلمين انهم يقولون مذهب السنة والجماعة بان آآ 00:16:44

بان القدر من الله عز وجل بخيرة وشره فمن اه بالغ في هذا الامر؟ وقال بان فلان مجبر طبعا ليس من اهل السنة مجبرة. والذى يطلقها هو القدرى المعتزلى الذى يصف من يخالفه بالجبر - 00:17:13

اذا قال فلان جبى ويعنى به غير الجبرية الحقيقية وهو الغالب فانه يعتبر قدرى بمعنى انه على مذهب الاولى ومذهب القدرية الثانية للمعتزلة. كذلك يمكن يقاس على هذا ما يناسبه او ما يقابلها - 00:17:41

من آآ اطلق على ائمة اهل السنة وعلماء اهل السنة وطلاب العلم من اهل السنة او عامة اهل السنة بانها مكفرة وهذا كثير في عصرنا ادم. والعكس كذلك من اطلق على بعض علماء المسلمين الذين يقولون بقول من اقوال السلف - 00:18:01

الايمان او في الاحكام والاسماء في احكام البشر اليوم من اطلق عليهم بانهم مرحلة ففي الغالب عنده نزع التكfir في الغالب ما اقول دائمًا. ولذلك كثرت الان عند الذين عندهم شيء من الغلو - 00:18:25

ونزعة التكfir وان لم يكونوا خوارج وان لم يكونوا خوارج الذين عندهم نزع التكfir يطلقون على بعض اقوال اهل السنة بانها رجال ويطلقون على كثير من علمائنا المعاصرین وطلاب العلم بانهم مرحلة. وهذه ايضا كثرت يجب التنبه لها - 00:18:45

لان اقوال السلف في في مسائل الايمان وفي الاسماء والاحكام. فيها تفاوت. الحقيقة. بعضها قد يكون قريب الى قول المرحلة لا يعني ان من قلبها فهو مرشد وبعضا قريب من قول المكفرة. لكن لا يعني ان من قال بها مكفر - 00:19:04

اقوال اهل السنة والجماعة تتفاوت لكن لا تصل الى القوم بالتكfir الممحض. ولا القول بالارجاء الممحض ولا حتى ارجاء الفقهاء. لكن هناك تواافق في بعض فتاوى السلف واقوالهم مع بعض اقوالهم - 00:19:25

المرحلة بل اقول ان كثير من السلف جمهور كبير جدا تتوافق فتاواهم مع كثير من اقوال المرحلة في مسألة الاسماء والاحكام والعكس كذلك يوجد كثير من السلف تتوافق فتاواهم مع بعض اقوال الذين عندهم شيء من التشدد. لكن - 00:19:43

ليس من كل وجه لا يوافقونهم على لوازم الحكم ولا يوافقونهم على احكام معين. انما في الاحكام العامة فاذا آآ انا اطلت على هذه المسألة لان لانها عمت بها البلوى الان. واصبحت طلاب العلم الذين هم كلهم من اهل السنة. طائفة منهم يتراشدون - 00:20:06

ويرمي بعضهم بعضا بالارجاء والتکفیک وهم كلهم فيما اعلم اقوالهم دائرة في اقوال اهل السنة والجماعة اذا اخرجنا المرحلة الخلص المرحلة الفقهاء واحرجنا المكفرة الخوارج. فيبقى ما ما بين كثير من طلاب اهل العلم - 00:20:32

من طلاب من طلاب العلم من اهل السنة والجماعة في عصرنا يدور فيما هو من اقوال السلف المعتبرة والسلف ليس بينهم في تفاصيل الاحكام آآ تفاصيل الاسماء والاحكام ليس بينهم اتفاق. انما اتفاقهم في اصول مسائل الايمان - 00:20:57

اتفاق السلف في تعريف الايمان وحده وحقيقة وسمى الايمان ودخول الاعمال في مسمى الايمان والاستثناء في الايمان ايضا في وان كان بعضهم يرى انه واجب وبعضا يرى انه جائز وبعضا يرى انه مکروه. فتنته في الايمان. ومع ذلك كلهم يقولون بمشروعية الاستثناء والایمان. وكذلك - 00:21:17

ما يتعلق بمجملات الاسماء والاحكام حد الكافر فيه اتفاق بين السلف في الحد الاعلى للكافر الحد المناقح حد الفاسق حد الفاجر يوجد اتفاقات في الجملة لكن عند التفاصيل وعند التطبيق على معين وعنه بعض يعني الاحكام التي تستنبط من النصوص - 00:21:37

بين الوعد والوعيد نجد ان السلف منهم من قد يميل الى تغليب الوعد في بعض الاحوال ومنهم من قد يميل الى تغليب الوعيد في بعض الاحوال ولا يخرجون الى مذهب المرحلة ولا يخرجون الى مذهب الخوارج. فيكون هناك مسافة معينة في الخلاف بين اهل السنة. ما - 00:22:00

لم يخرج عن نطاق هذه المسافة فلا يجوز وصفه. لا بمرجع ولا بمکفر. ولیت احد منكم ينبری بهذه المسألة يقعد فيها يسهم في اصلاح

ذات البين الحاصلة الان بين كثير من طلاب اهل العلم من اهل السنة والجماعة. الذين ينتمون الى السلف - 00:22:20

لان الامر قد يصل آآ يعني اذا لم يعالج الى حد الفرقة نسأل الله السلامه. نعم قال عبدالله ابن مبارك لا تأخذوا عن اهل الكوفة في الرفض شيئا. ولا عن اهل الشام في السيف شيئا - 00:22:40

ولا عن اهل البصرة في القدر شيئا. ولا عن اهل خراسان في الارجاء شيئا. ولا عن اهل مكة في الصرف ولا عن اهل المدينة في الغناء. لا تأخذوا عنهم في هذه الاشياء شيئا. نعم - 00:23:02

هذا كلام جيد يعني وهذا ليس باحكام. هذا في الحقيقة من باب خصائص ومن باب السمات يعني لا شك ان المتأمل لاحوال الافتراق والفرق منذ نشأتها والى يومنا هذا يجد انها لها علاقة بالبيانات - 00:23:21

لها علاقة بالمواطن لها علاقة بالاجواء. السياسية والاجتماعية والاواعظ والاحاديث. فالاحداث احيانا والفتن في بقعة ماء تتسبب في ظهور بدعة او فرقه في هذه البقعة وفي هذا المكان او في هذا الزمان - 00:23:44

هذه الخصائص موجودة في الحقيقة لكن ليست لازمة في كل الازمنة. هذا في عهد الله عبد الله بن المبارك وقد تكون ايضا هي الغالبة في الاقاليم على وجه الاستمرار لكن لا تعني ان هذه احكام قطعية - 00:24:04

انما هذه الظروf او او احوال عرفت من خلال الاستقراء التاريخي ففعلا في الاستقراء نجد ان اهل الكوفة ان الرفض بدأ في الكوفة الرفض بدأ بالكوفة اللي هو الغلو في في الـبيـت. في علي رضي الله عنه في الـبيـت وفي الـبيـت. والرـفـظ صـنـعـة مـجـوسـيـة فـارـسـيـة - 00:24:21

يهودية خالصة والدليل على هذا ان الرافضة حتى في اول نشأتهم تعلقوا بالـبيـت لكن هـم اكـثـر وـأـوـل من اسـاء وـخـذـل الـبيـت حتى خـذـلـوـه وـقـتـلـوـه على ايديـهـمـ. ان خـذـلـهـمـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ وـاقـبـلـهـمـ لـيـنـصـرـوـهـ وـخـذـلـهـ - 00:24:47

ولـجـأـهـمـ كـثـيرـ منـ اـئـمـةـ الـبـيـتـ فـخـذـلـهـمـ فـهـمـ منـ اـرـذـلـ النـاسـ وـاخـذـلـهـمـ وـهـذـاـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـمـ لـيـسـ صـادـقـينـ. اـذـاـ الـذـيـ لـيـسـ بـصـادـقـ يـرـجـعـ اـلـىـ اـصـوـلـ العـقـدـيـةـ - 00:25:12

الوفد التي نشأت في الكوفة راجعة الى المجروس في الفصل والموطن موطن مجروس فرس اصلا وان كانت الكوفة ان شئت في عهد آآ عمر بن الخطاب لكنها اكثـرـ منـ اـسـتـوـطـنـهـ يـعـنـيـ طـوـائـفـ منـ شـذـةـ وـمـنـ مـنـ نـوـازـعـ منـ الـامـمـ الـمـخـتـلـفـةـ وـالـقـبـائـلـ - 00:25:27

مختلفـةـ فـبـذـرـتـ بـيـنـهـمـ بـذـورـ الرـفـظـ. فـكـانـتـ الـبـيـئـةـ جـفـرـافـيـاـ وـعـقـدـيـاـ. وـاجـتـمـاعـيـاـ بـيـئـةـ مـنـاسـبـةـ لـلـزـنـادـقـ الـذـيـنـ اـنـشـأـوـاـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ وـذـلـكـ قـدـرـ منـ اـقـدـارـ اللهـ. لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ يـكـوـنـ لـبـشـرـ الـذـيـنـ يـعـنـيـ جـعـلـ اللهـ فـتـنـةـ وـابـتـلـاءـ عـلـىـ الـعـبـادـ. اـثـرـ فـيـ اـخـتـيـارـ الـبـيـانـاتـ - 00:25:47

المنـاسـبـةـ لـمـثـلـ هـذـهـ الـافـكـارـ. فـالـرـفـظـ فـعـلـاـ نـشـأـ فـيـ فـيـ الـكـوـفـةـ. وـلـاـ يـزـالـ وـالـىـ يـوـمـنـ هـذـاـ يـمـكـنـ ماـ يـكـوـنـ فـيـ هـذـهـ سـوـاءـ الـكـوـفـةـ اوـ ماـ حـوـلـهــ. ثـمـ قـالـ وـلـعـنـ اـهـلـ الشـامـ فـيـ السـيـفـ شـيـئـاـ. يـظـهـرـ مـنـ كـلـامـهـ اـنـ يـقـصـدـ اـنـ اـهـلـ الشـامـ مـنـهـمـ طـوـائـفـ - 00:26:12

عـنـهـمـ طـاعـةـ عـمـيـاءـ يـطـيـعـونـ بـالـمـعـرـفـ وـالـمـنـكـرـ. الطـوـائـفـ مـنـهـمــ. وـلـذـلـكـ فـعـلـاـ قـدـ يـكـوـنـ فـيـ بـعـضـهـمـ غـلـوـ حـتـىـ زـكـوـنـ الـفـجـارـ الـظـالـمـينـ فـمـنـ هـنـاـ قـدـ يـكـوـنـ رـأـيـ فـيـ هـذـهـ الـأـمـرـ لـيـسـ مـعـتـبـرـ دـائـمـاـ - 00:26:32

لـاـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ اـنـ اـهـلـ الشـامـ اـهـلـ خـرـوجـ بـالـعـكـسـ كـانـواـ اـهـلـ تـعـصـبـ مـعـ الـحـاـكـمـ فـيـ الـجـمـلـةـ وـلـاـ يـعـنـيـ ذـلـكـ الـعـمـومـ لـكـنـ فـيـ الـجـمـلـةـ كـانـواـ تـعـصـبـ مـاـ هـوـ تـعـصـبـ مـعـ الـحـاـكـمـ بـخـيـرـ وـشـرــ. هـذـاـ فـيـ ذـلـكـ الـزـمـانـ. فـيـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ - 00:26:54

وـلـعـنـ اـهـلـ الـبـصـرـ فـيـ الـقـدـرـ شـيـئـاـ لـانـ الـقـدـرـ القـوـلـ بـالـقـدـرـ الـمـعـتـلـةـ نـشـأـتـ فـيـ الـبـصـرـ وـتـرـعـرـعـتـ وـنـمـتـ يـعـنـيـ آآ عـشـعـشـتـ وـفـرـخـتـ فـيـ الـبـصـرـ ثـمـ اـنـتـقـلـتـ اـلـىـ بـقـيـةـ الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيــ. وـلـعـنـهـ اـهـلـ خـرـاسـانـ فـيـ الـارـجـاءــ. اـهـلـ خـرـاسـانـ اـغـلـبـهـمـ مـنـ اـتـبـاعـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ - 00:27:15

رحمـهـ اللهـ وـابـوـ حـنـيـفـةـ مـرـجـيـ مـتـعـلـقـةـ فـتـعـلـقـ الـمـرـجـةـ فـتـعـلـقـ الـاحـنـافـ بـمـذـهـبـ الرـجـالـ اـنـهـ مـذـهـبـ اـمـامـهـمـ اـكـبـرـ اـكـثـرـ مـاـ تـمـكـنـ فـيـ الـعـصـورـ الـاـولـىـ مـذـهـبـ الـاحـنـافـ فـيـ خـرـاسـانــ. فـتـعـلـقـ الـمـذـهـبـاـنـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ مـنـ هـذـهـ النـاحـيـةــ. فـكـانـ اـهـلـ خـرـاسـانـ فـيـ الـمـرـجـةـ غالـبـاـ لـاـنـهـمـ اـحـنـافـ وـالـاحـنـافـ مـتـعـصـبـةـ فـيـ الـارـجـاءـ - 00:27:40

وـلـعـنـ اـهـلـ مـكـةـ فـيـ الـصـرـفـ شـيـئـاـ اـهـلـ الـصـرـفـ اـحـتـمـالـاـ الـاـحـتـمـالـ الـاـولـ الـيـ ذـكـرـهـ الـمـحـقـقـ هـوـ اـنـ الـمـقـصـودـ بـهـ صـرـفـ الـعـمـلـاتـ لـاـنـ مـكـةـ تـقـدـرـ اـلـيـهـ جـمـيعـ فـئـةـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ كـلـ بـلـدـ وـكـلـ - 00:28:13

معها عملة فكانت الضرورة تلجمهم الى ان يتتساهلو في الصرف يجي مغربي معه عملته يضطر الى ان يصرف احيانا بطريقة قد يكون فيها يعني شيء من المعاملات اللي فيها لبس - 00:28:30

بحكم اضطرار الناس هذا الذي يظهر لي ان اهل مكة يوجد في تجاربهم التساهل في مسألة صرف العملات لكتلة وفود الحجاج الذين تكثروا عملاتهم وتتنوع فلا يكون هناك ظبط والله اعلم. وهناك معنى اخر ان المقصود به الصرف والاعطف السحري - 00:28:48

لأنه قد يكون وهذا لا يعني هذا انها صفة غالبة على مكة لكن نظرا لأن مكة موئل لكثير من المسلمين في كثير من الاقطارات يأتي الى مكة اه يعني من عندهم شيء من الشعوذة والدجل ويقتنصلون نظرا لحاجة الناس اكثرا الناس - 00:29:10

ناس في مكة في غربة وهذه الغربة يعني يكتنفها شيء من الجهل شيء من معرفة عدم الفقه في دين الله عز وجل الى اخره. فربما يعني يكثر اه تكثرة الشعوذة والدجل احيانا على ايدي الدهماء والعوام. الذين يريدون الى مكة. هذا وارد - 00:29:30

والله اعلم. ولا عن اهل المدينة الغناء. اه كذلك لا يعني هذا ان ان المدينة اشتهرت بالغناء لكن يعني ذلك انه في فترة من الفترات اه يعني وجد من المتساهلين في هذا الامر من اه اشتهروا - 00:29:53

اشتهروا من الذين يعني يتتساهلون في امر الغناء. لكن هؤلاء لا يكثرون من علية القوم. الغالب انهم من السفر والغالب انهم الذين يعيشون في يعني اجواء معينة لكن قد يشتهر بتبللي مدينة من المدن بشرط اثنين او ثلاثة من من - 00:30:12

يعرفون بهذا فتكون يعني علم بارز او او سمة بارزة في وقت من الاوقات في ظرف من الظروف لا سيما ان المدينة بعد الفتنة التي حصلت بعد الفتنة بعد خروج بعض اهل المدينة على يزيد ابن معاذ - 00:30:32

معاوية اه انتهكت المدينة وحصل فيها شيء من اه يعني ضعف اهل الحل والعقد وربما يعني هذا ادى الى ظهور الفجور في بعض الفترات فكانت هذه الشره الى وقت الله اعلم به ولا تأخذ عنهم في هذه الاشياء شيء لانهم قد يتتساهلون لأن الشيء اذا عمت به البلوى في بلد تخرج بعض - 00:30:52

الفتاوى اللي فيها رخص. فلما علمت عمت البلوى في التشيع في الكوفة صار هناك شيء من الرخص عند بعض العلماء. ووقع بعض العلماء ولذلك يقال ان سفيان الثوري لما كان في كان عنده نزع تشيع. ولما خرج وسمع وابعد عن البيئة الشيعية رجع - 00:31:22

وكذلك في في الشام كما قلت والقدر كذلك يعني بمعنى ان السمة العامة في البلد قد تبرر او تلجمأ بعض العلماء الى ان يقعوا في بعض الزلات او يفتوا بعض الفتاوى التي تكون مناسبة - 00:31:41

او او تعم به البلوى في بلد والناس والمسلمون سالمون في البلاد الاخرى من هذه البلواي فلا تعم فتاوى اهل هذا البلد على الاخرين والله اعلم. نقف عند هذا الحد - 00:32:01

يقول اليه سبب عدم سؤال اهل مكة عن الصفة؟ والأخذ عنهم هو سبب ان ابن عباس رضي الله عنهمما كان لا يرى الربا الا في النسبة نعم هذا قد علل به بعض اهل العلم. وانا في الحقيقة نسيته والا اذكر انه آآ - 00:32:15

ورد عن كثير من اهل العلم اه القول بذلك. ونسبت ان اذكر انه من اسباب ايضا ذلك لكن ومع هذا قد لا يكون هو السبب الوحيد لا سيما انه في عهد ابن مبارك رحمة الله في القرن الثاني الهجري يعني الامر طال بين عهد ابن عباس - 00:32:35

وهذه الفترة ومع هذا يبقى هذا سبب وجيه. يقول هل يعد فعل امور غريبة امام الناس اما لكونها تعتمد على الحيلة ويخفف اليد واما لاستخدام مواد كيميائية فيها تمويه للمشاهدين وليس في استخدام الشياطين والمحظوظ الشرعي في - 00:32:55

هذه الاشياء او الذهاب الى الفعلة نعم اي شيء يوقع الناس في شيء من الخدعة والحيلة او يوهمهم او يوقع في انفسهم شيء من الاعتقادات الباطلة او التوهمنات فلا ينبغي سلوكه. ولذلك اه السلف كانوا ينكرون ويدخلون - 00:33:15

هنا اه الكيميائيين الذين يستعملون اعمال علمية مع ان اه اهل العلم الراسخين يعرفون ان هذا عمل كيميائي. لكن كان هذا بالقمار ويختلط بالدجل والشعوذة فكان السلف ينهون عنها شد النيل. لأنهم ما ينبغي لاحد ان يستعمل ما عنده من علم او تجربة او - 00:33:35

او او تمارينات في امور معينة استعملها في خدع الناس وسلفت انظارهم اليه او التمويه عليه فهو نوع من لكنه ليس كالدجل يعني

كالدجل بفعل الشياطين والجن. انما يدخل في المشتبهات بل احيانا يصل الى حد التحرير اذا ترتب عليه اكل اموال الناس بالباطل او يترتب عليه - 00:33:55

اه يعني التمويه على الناس. يقول الا يفسر قول المبارك ولا عن اهل المدينة في الغناء شيئا المراد به الغناء عند الصوفية المعروف عندهم ولا سيما ان المدينة موطن صوفية لا ابدا في عهد مبارك المدينة نظيفة من التصوف وليس فيها ادنى شيء مما يوجد الان - 00:34:25

بل المشهور انه يوجد فيها بعض اهل المجنون والغناء. الذين اشتهرت قصائدهم وبعض افعالهم لكن هذه من سفلة الناس. وقل ربما بعض اهل العلم لعموم البلوة في مثل هذه الامور يكون عندهم بعض الفتاوی في الترخيص - 00:34:45

يقول ما حكم تعليق الصور على الحائط مثل وسيلة لفهم التلاميذ. طبعا اه اذا كان فعلا المادة التي تدرس تقتضي الاستفادة من الصورة في شرح شيء علمي مفيد فهذا مما لا حرج فيه لكن اذا زال السبب ينبغي ان يزول تزول الوسيم - 00:35:05

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:29